



مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية
(بيروت)

المعجم التلخيصي

للمصطلحات النقدية المعرفية

من: أبي عبادة مفرّج المشي (ت. ١٠٢١هـ)
إلى: جلال الدين السيوطي (ت. ١٠١١هـ)

إعداد
مجموعة من الباحثين

تخطيط وإشراف
الأستاذ الدكتور

الشاهد البوشيخي

الأستاذة فاطمة بنت محمد والدراسات الإسلامية (بيروت)
والدراسات الإسلامية (الطاب)

دار ابن خزيمة



مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
Foundation For Scientific Research and Studies
(مبتدع)

المعجم التبريحي

للمصطلحات التقديّة المعرفة

من: أبي عبّدة معمر بن المشقّى (ت ٥٢١هـ)

إلى: جلال الدين السيوطي (ت ٥٩١هـ)

إعداد

مجموعة من الباحثين

تخطيط وإشراف

الأستاذ الدكتور

الشاهد البوشيخي

الأستاذ المساعد الدكتور وأستاذات إيمان (منبع)

والدكتور المساعد الدكتور والدراسات القطرية

الجزء الأول

(باب الألف - باب الصاد)

دار ابن حزم

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م



ISBN:978-9959-858-76-4

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس : 701974 - 300227 (009611)

البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ
الدِّينِ ﴿٤﴾ إِلَهِكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ ﴿٥﴾
بِمَدَنَاتِنَا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿٦﴾ صِرَاطِ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ [سورة الفاتحة].

«إن الأمة اليوم في مرحلة اختبار واختمار، اختبار لقدرتها على البقاء مع شدة البلاء، واختمار لقدرتها على تحمل البلاء من أجل البقاء. ولن يعينها في الاختبار وعلى الاختمار مثل العلم؛ تستوعب ما كان منه، وما هو كائن، لتؤسس ما ينبغي أن يكون.

إن التحدي الحضاري الحالي للأمة يهددها تهديدًا حقيقيًا بالفناء، وإن التصدي الحضاري المكافئ له لن يكون بغير إعادة بناء الذات، ولا سبيل إلى إعادة بناء الذات بغير الانطلاق من التراث، ولا سبيل إلى التراث بغير مفتاحه الذي هو المصطلحات.

وبما أن التراث ممتد في الزمان والمكان والإنسان، فإن ضرورة فهمه - على سعته - من أجل الاستيعاب، فالتقويم، فالتوظيف، تقتضي إيجاد معجم تاريخي شامل كامل لمفاتيحه التي هي المصطلحات».

أ.د. الشاهد البوشيخي

دراسات مصطلحية، دار السلام،

القاهرة، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص: ١٨.



مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
Foundation For Scientific Research and Studies
(مبتدع)

هيئة إنجاز المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرّفة

تخطيط وإشراف

أ.د. الشاهد البوشيخي

الأمين العام لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبتدع)
والمدير المؤسس لمعهد الدراسات المصطلحية

تدقيق

أ.د. محمد أزهرى

أ.د. حسن الأمراني

كلية الآداب - بني ملال

كلية الآداب - وجدة

مراجعة

أ.د. محمد بوحمدي

أ.د. مصطفى يعقوبي

كلية الآداب ظهر المهرز - فاس

كلية الآداب - وجدة

تصنيف وتنسيق

أ.د. رشيد سلاوي

كلية الآداب سايس - فاس

جمع وتوثيق

- د. محمد أزهري (كلية الآداب - بني ملال) د. عبدالعلي حجيج (كلية الآداب ظهر المهراز - فاس)
- د. مصطفى اليعقوبي (كلية الآداب - وجدة) د. محمد بوحمدني (كلية الآداب ظهر المهراز - فاس)
- د. عبدالحفيظ الهاشمي (كلية الآداب - وجدة) د. العياشي السنوني (كلية الآداب ظهر المهراز - فاس)
- د. عبدالرزاق صالححي (كلية الآداب ظهر المهراز - فاس) د. رشيد سلاوي (كلية الآداب سايس - فاس)
- د. صالح أزوكاي (كلية الآداب - أكادير) د. محمد أمهاوش (أكاديمية إفران)
- د. أنوار فلواتي (كلية الآداب - القنيطرة) د. محمد الواسطي (كلية الآداب ظهر المهراز - فاس)
- د. نجوى حيلوت (كلية الآداب - مكناس) د. محمد الأمين (كلية الآداب ظهر المهراز - فاس)
- د. الصديق السعدي (أكاديمية فاس) د. عزيزة المكنيسي (كلية الآداب - القنيطرة)
- د. لطيفة السني (أكاديمية فاس) د. أحمد مزوارة (كلية الآداب - مكناس)
- د. الحسينة العتيد (أكاديمية فاس) د. فاطمة مزيفة (أكاديمية مراكش)
- د. عبداللطيف المعاني (أكاديمية الراشدية) د. أحمد العيساوي (أكاديمية تازة)

لائحة المصادر المعتمدة في المعجم مع أسماء المحصنين للتعريفات بها

١. مجاز القرآن، لأبي عبيدة مَعْمَر بنِ المثنى (ت: ٢١٠ هـ)، تعليق: الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار غريب للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨م. (الدكتور مصطفى يعقوبي).
٢. كتاب العروض، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت: ٢١٥ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد بن محمد الدايم عبدالله. مكتبة الزهراء - القاهرة، ومطبعة العمرانية للأوفست - جيزة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م. (الدكتور محمد أزهرى).
٣. كتاب القوافي، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت: ٢١٥ هـ)، تحقيق: الدكتور عزة حسن، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م. (الدكتور محمد أزهرى).
٤. فحولة الشعراء، للأصمعي (ت: ٢١٦ هـ)، تحقيق: شارل توري، تقديم: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م. (الدكتور مصطفى يعقوبي).
٥. كتاب الحيوان، للجاحظ (ت: ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م. (الدكتورة لطيفة السني).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

للأستاذ الدكتور محمد أزهرى
عميد كلية اللغة العربية بمراكش (سابقاً)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، والرضا عن آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا﴾^(١).

اللهم افتح لنا أبواب الرحمة، وأنطقنا بالحكمة، واجعلنا من الراشدين فضلاً منك ونعمة.

أما بعد:

فإننا نحمد الله ﷻ الذي يسر لنا السبل، لنجني اليوم ثمار عمل علمي جماعي مميز، عُرسَت بذرته الأولى قبل أزيد من عشرين سنة. وتم تعهدها بالعناية والرعاية، حتى انتهت إلى هذا التأليف الفريد: «المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرفية».

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

فما المراد بهذا المعجم؟ وما الأهداف والغايات المتوخاة منه؟ وما هو تاريخه؟ وما هي مراحل إنجازه؟ وما هي مصادره؟ ومن هم المسهمون فيه؟ وما هو محتواه؟ وما هو منهج تأليفه وطريقة ترتيبه؟ وما أنواع الصعوبات والمشاكل التي اعترضت إنجازه؟

ذلك ما نفصل الإجابة عنه، من خلال هذه العناصر:

١ - بيان المراد بـ «المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرفة»:

هو معجم جمع الألفاظ التي سمّت مفاهيم معينة في مجال النقد الأدبي، وعرضها مرتباً أبنيهاً ترتيباً معجمياً، ومرتباً تعريفاتها ترتيباً تاريخياً. فهو معجم: لأنه حرص فيه على عرض التعريفات مرتبة ترتيباً يراعي مقومات الصناعة المعجمية، من أجل الوصول إلى المطلوب بسهولة ويسر. وهو تاريخي: لأنه ينسق تلك التعريفات، ويرتبها ترتيباً تاريخياً، وذلك بالبداية بأقدم تعريف وُجد في المصادر المعتمدة في هذا المعجم، فالذي جاء بعده، وهكذا... مع عزو كل تعريف إلى صاحبه، وتوثيقه، بتعيين اسم القائل، أو لقبه، أو كنيته، وذكر تاريخ وفاته، أو ما يرجح سنة تقريبية للوفاة، إن كانت مجهولة، أو مختلفاً فيها.

وبلغت المصادر المعتمدة في هذا المعجم: ستة ومائة: (١٠٦)، شملت مختلف كتب النقد الأدبي، وما يرتبط به، على مدى ثمانية قرون؛ من كتاب «مجاز القرآن» لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت. ٢١٠هـ)، إلى كتاب «مترك الأقران» لجلال الدين السيوطي (ت. ٩١١هـ).

وقد وجدنا - زيادة على التعريفات المنتمية إلى هذه الفترة - تعريفات أخرى لبعض الأعلام في العصر الجاهلي، أو في صدر الإسلام؛ بل إننا وجدنا تعريفات موعلة في القدم، تعود إلى بعض الأعلام المنتمين إلى أمم أخرى، كالفرس، والروم، والهند، واليونان؛ تعريفات أثرت عن أفلاطون، وأرسطو، وغيرهما، فروعي الترتيب التاريخي لهذه التعريفات أيضاً، بغية

التتبع التاريخي لتعريفات المصطلحات النقدية في العصور والأمصار، بحسب ما أسفرت عنه المادة الموجودة في المصادر المعتمدة.

وقد بلغ مجموع المعرفين المعلومين بأسمائهم في هذا المعجم: (١١٢)؛ بينما بقي معرفون آخرون مجهولين، نظراً للاكتفاء في شأنهم بذكر بعض ما يلي:

- مجالهم العلمي: ك: «ذهب جماعة من النحاة»^(١)، و«ذهب جماعة من العروضيين»^(٢)، وقال «العارفون بصناعة الشعر»^(٣)، و«في اصطلاح المحققين من أصحاب القوافي»^(٤)...

- أو جنسهم: وكان ذلك إما بصيغة الجمع، ك: «من العرب»، و«العرب»^(٥)، و«بعض الفُرس»^(٦)، و«الروم»، و«اليونان»، أو بصيغة المفرد: ك: قال «الرومي»، و«الفارسي»، و«اليوناني»^(٧)، و«الهندي»^(٨).

- أو ألفاظ وعبارات مبهمة لا يُدرى منها من هو صاحب التعريف، أو أصحابه، ك: «جماعة من العلماء»^(٩)، و«أصحاب اللفظ»^(١٠)، و«عند بعضهم»^(١١)، و«عندهم»^(١٢)...

- وهو خاص بالمصطلحات النقدية المعرفية: إذ اعتبر مصطلحاً نقدياً

(١) الفصول في القوافي، لابن الدهان: ص: ٣٣.

(٢) الفصول في القوافي، لابن الدهان: ص: ٣٣.

(٣) الباقي من كتاب القوافي، لحازم القرطاجني: ص: ٤٨.

(٤) الباقي من كتاب القوافي، لحازم القرطاجني: ص: ٣٦.

(٥) الموشح، للمرزباني: ص: ٥.

(٦) التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم، لأبي الحسن العسكري: ص: ٣١٤.

(٧) إعجاز القرآن، للباقلاني: ص: ١٢٦.

(٨) تحرير التحبير، لابن أبي الإصبع: ص: ٤٢١.

(٩) الفصول في القوافي، لابن الدهان: ص: ٣٢.

(١٠) دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني: ص: ٥٢٩.

(١١) مفتاح العلوم، للسكاكي: ص: ٥٦٩.

(١٢) العمدة، لابن رشيق: ج ١/ ص: ٣١٣.

كلُّ لفظ - مفردًا كان أو مركبًا - أفاد مفهومًا معينًا في مجال النقد الأدبي العربي. واعتُبر تعريفًا كل ضرب من ضروب الشرح التي شُرح بها ذلك المصطلح؛ سواء كان تعريفًا بالحد أو بالماهية، أو بالمرادف، أو بالضد، أو بالمثال، أو ببيان الوظيفة أو الغاية، أو بذكر الأنواع والأقسام، أو بالتبعية، أو بموازنة المصطلح بشبيهه، أو بما يُظن أنه يرادفه، أو عن طريق التشبيه. وقد وُجدت هذه الأنواع من التعريفات كلها في هذا المعجم.

وبلغ عدد المصطلحات النقدية المعرّفة في هذا المعجم: ١٧٤٠؛ منها: ٧٤١ مصطلح مفرد مطلق، و ٩٩٩ مصطلح مركب.

وبلغ عدد التعريفات: ٣٦٧٩؛ منها: ٣٤٨١ تعريف منسوب إلى أعلام معروفين بأسمائهم، وهو ما يشكل نسبة: ٩٤،٦١٪، من مجموع التعريفات. والباقي مجهول النسبة، وهو ٥،٣٨٪ من ذلك المجموع.

وإن المصطلحات المعرّفة في هذا المعجم ليست نقدية خالصة كلها؛ بل فيها مصطلحات كثيرة وافدة على مجال النقد من علوم أخرى، كعلم البلاغة، وعلم العروض، وعلم القافية، وعلوم اللغة... وهو ما يُبين روافد النقد التي صبت فيه، فأضحت جزءًا لا يتجزأ منه.

والمصطلحات النقدية المعرّفة في هذا المعجم كلها ذات أصول عربية، إلا مصطلحًا واحدًا، من أصل فارسي، هو مصطلح «الدبّيتي».

٢ - الأهداف والغايات:

يسعى هذا المعجم لتحقيق مجموعة من الأهداف والغايات؛ منها:

- أولًا: التعرف على الموجود من تعريفات السابقين، من خلال تتبع جهود الأعلام الذين أسهموا في بيان مفاهيم المصطلحات النقدية.

- ثانيًا: التعرف على التطور المفهومي لبعض المصطلحات المعرّفة

في هذا المعجم، عند تعدد التعريفات.

- ثالثاً: تيسير رجوع الباحثين إلى تلك التعريفات المفارقة في أزيد من مائة مؤلف، بجمعها وتصنيفها في مؤلف واحد، وتسهيل استفادتهم منها، بعرضها وفق ترتيب معين؛ «لأن الإنسان إذا خاض في علم، وتكلم في صناعة، وجب عليه أن يستعمل ألفاظ أهل ذلك العلم، وكلام أصحاب تلك الصناعة»^(١).

- رابعاً: الإسهام العلمي الموثق في وضع المفتاح التاريخي الخاص للنقد الأدبي العربي، مما سيعين الدارسين له مستقبلاً على «القراءة الصحيحة لأي مؤلف، أو مؤلف، أو مدرسة، أو اتجاه... فيتخلص من كثير من الأخطاء القديمة والجديدة في الفهم، وما ينبني عليها من اختلافات أو اضطرابات في الحكم»^(٢).

- خامساً: الشروع المنهجي في إعداد «المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرفة»؛ الذي يمهد لإنجاز «المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية» كلها؛ عرفها السابقون أم لم يعرفوها، «مرتبة المباني ترتيباً معجمياً، لتيسير الوصول إليها، معروضة المعاني عرضاً تاريخياً، لرصد التطور الدلالي والاستعمالي الذي طرأ عليها، منذ ولادتها، حتى آخر استعمال لها»^(٣).

٣ - تاريخ المعجم ومراحل إنجازها:

٣ - ١ - تاريخ المعجم:

مر تأليف هذا المعجم بمراحل عديدة: «منها مراحل غلب عليها الطابع النظري، تم التركيز فيها أساساً على التعريف بالمشروع وما يرتبط به، والترويج له داخل المغرب وخارجه، ومنها مراحل تجمع بين الجانبين

(١) سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي: ص: ١٩٥.

(٢) مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، أ.د. الشاهد البوشيخي، سلسلة: «دراسات مصطلحية»، رقم: ١: ص ١٤.

(٣) مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، أ.د. الشاهد البوشيخي: ص: ٧.

النظري والتطبيقي، ومنها مراحل أخرى تطبيقية محضة^(١).
فقد نودي مرات في الباحثين أن هلموا إلى إنجاز «المعجم التاريخي
للمصطلحات العلمية»:

فكان النداء الأول للأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي حفظه الله ﷺ
في مقدمة كتابه «مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب (البيان والتبيين)
للجاحظ»، من خلال دعوة عامة «إلى عمل منهجي يكشف واقع الدلالات
الاصطلاحية، ويرصد تطورها، منذ كانت إلى اليوم»^(٢).

وكان النداء الثاني، في خاتمة البحث الذي قدمه الأستاذ في الجلسة
الأولى^(٣) من جلسات الندوة الدولية: «المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف
العلوم». جاء فيه: «إن الجهود الفردية والجماعية في ميدان المصطلح ينبغي
أن تتقوى وتتكامل، لتصب في اتجاه واحد، هو تذييل العقبة الكأداء: عقبة
إنجاز المعجم التاريخي للمصطلحات الذي هو خطوة من أهم الخطى في
الطريق إلى المعجم التاريخي للغة العربية»^(٤).

وكان النداء الثالث، من خلال التوصيات التي أسفرت عنها هذه
الندوة المباركة، جاء في أولها: الحث على «دراسة مصطلحات النقد
العربي القديم، حسب مراحل تاريخية محددة»^(٥). وجاء في الثالثة: النص
على ضرورة «البدء في إعداد موسوعة كبرى لمصطلحات النقد العربي؛
يُستفاد فيها من جهود الحلقة السابقة، ومجهودات الأفراد القيمة، وتُسهم

(١) تجربة معهد الدراسات المصطلحية في إنجاز المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية
العربية، أ.د. محمد أزهرى، ضمن أعمال ندوة: «المعجم التاريخي للغة العربية:
قضاياها النظرية والمنهجية والتطبيقية»، ج ٢/ص: ٨١٣ - ٨١٤.

(٢) مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، أ.د. الشاهد البوشيخي،
ط ١، ص: ١٥.

(٣) كان ذلك صباح اليوم الأول من أيام الندوة: ٢٠ نونبر ١٩٨٦م.

(٤) مشكلة المنهج في دراسة مصطلح النقد العربي القديم، أ.د. الشاهد البوشيخي، ضمن
أعمال «ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم»، ط: ١، ص: ٢٨.

(٥) أعمال «ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم»، ط: ١، ص: ٤٦٩.

فيها - بتنسيق - الأقسام ومجموعات البحث المهمة في الجامعات العربية^(١).

وكان النداء الرابع، عند تأسيس معهد الدراسات المصطلحية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرّاز - فاس^(٢)؛ إذ أعلن فيه أن «مشروع المعهد باختصار هو: العمل على إنجاز المعجم التاريخي للمصطلحات العلميّة العربيّة، وفق خطة علمية منهجية متكاملة؛ تُرشدُ فيها المناهج، وتُحدّثُ فيها الوسائل، وتُكثّفُ فيها الجهود، وتُوجّهُ فيها الطاقات، وتُنسّقُ فيها الأعمال: لتُصبّ في اتجاه واحد، هو تذليل العقبة الكأداء: عقبة إنجاز المعجم التاريخي للمصطلحات»^(٣).

وكان النداء الخامس، عند مشاركة الأستاذ ببحث بعنوان: «مناهج دراسة المصطلح النقدي في الدراسات العربية الحديثة ومشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العربية»، في مؤتمر النقد الأدبي الخامس لجامعة اليرموك، بالأردن^(٤)، تم فيه التعريف بمشروع المعهد بشكل عام، والترويج له في الساحة العلمية العربية.

وكان النداء السادس، عندما استهل الأستاذ أنشطة معهد الدراسات المصطلحية، في شق «المدارس العلمية»، بالمدارسة الأولى التي حملت النواة التأسيسية الصلبة للمعجم. وكان موضوعها: «مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلميّة العربيّة المعرفّة»^(٥). يبيّن فيها تفاصيل هذا المشروع. فكانت «إيداناً بالشروع في المرحلة الأولى من مراحل إنجاز

(١) أعمال «ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم»، ط: ١، ص: ٤٧٠.

(٢) كان ذلك بتاريخ: ٠٦ ذي الحجة ١٤١٣هـ، الموافق ل: ٢٨ ماي ١٩٩٣م.

(٣) دليل معهد الدراسات المصطلحية، ط: ٢، ص: ٤. وجهود معهد الدراسات المصطلحية في خدمة السنة المشرفة، أ.د. الشاهد البوشيخي، ص: ٢٠.

(٤) كان ذلك يومي: ١٤ - ١٥ يونيو ١٩٩٤م.

(٥) كان ذلك بمقر المعهد، يوم السبت ٢٠ شعبان ١٤١٥هـ، الموافق ل: ٢١ يناير

مشروع المعهد: «مرحلة المصطلح المعرف» التي تهدف إلى جمع جهود العلماء السابقين، في مجال بيان المراد من الألفاظ الاصطلاحية، في مختلف العلوم، بأصنافها الثلاثة: صنف العلوم الشرعية، وصنف العلوم الإنسانية، وصنف العلوم المادية»^(١).

واستجاب من استجاب من الباحثين لتلك النداءات، فتم الانتقال من القول إلى الفعل، ومن التنظير إلى الإنجاز، فكان البدء بتنظيم المعهد ليومين دراسيين في موضوع: «مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية العربية المعرفة»^(٢). جرت أشغالهما في شقين:

أ - شق نظري: أُلقيت فيه عروض عرّفت بالمشروع، وبمراحل إنجازها، وبمصادره، كان من بينها عرض بعنوان: «مفهوم المعجم التاريخي للمصطلحات العربية المعرفة»، قدمه الأستاذ المؤسس حفظه الله ﷺ.

ب - وشق تطبيقي: خُصص لعقد جلسات التخصصات، وُزِع فيها المشاركون بحسب تخصصاتهم، في خمس ورشات^(٣)، من بينها ورشة الأدب ونقده^(٤).

وكان هذا الحدث إيذاناً بالشروع الفعلي في إنجاز المعجم. فانطلق العمل.

واستمرت النداءات^(٥).

(١) من تقديم أ.د. الشاهد البوشيخي لكتاب: «المعجم التاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة في تفسير الطبري»، ل: دة. فريدة زمرد، ص: ب.

(٢) كان ذلك بمقر المعهد، يومي: ١٥ - ١٦ ذي القعدة ١٤١٨هـ، الموافق ل: ١٤ - ١٥ مارس ١٩٩٨م.

(٣) ورشة القرآن الكريم وعلومه، وورشة الحديث الشريف وعلومه، وورشة الفقه وأصوله، وورشة اللغة وعلومها، وورشة الأدب والنقد.

(٤) ينظر تقرير عن أشغال هذه اليومين ضمن نشرة: «أخبار المصطلح»، العدد الرابع، رمضان ١٤١٨هـ - يناير ١٩٩٩م، ص ١ - ٢.

(٥) فوجّه نداء جديد، من خلال بحث في موضوع: «المعجم التاريخي للمصطلحات =

ثم تُوج ذلك كله بنشر كتاب: «مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية»، ضمن سلسلة: دراسات مصطلحية، رقم: ١^(١)، في الجانب التنظيري للمشروع، ثم نشر كتاب الدكتورة فريدة زمرد: «المعجم التاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة في تفسير الطبري»^(٢) ليكون أنموذجاً عملياً في الجانب التطبيقي للمشروع.

وعندما تأسست مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)، بفاس^(٣)، حددت رسالتها في «محاولة النيابة بالعصبة أولي القوة من الأمة عن الأمة، في التصدي للتحديات التي تواجه الأمة في المعضلات الثلاث:

١ - معضلة النص ...

٢ - معضلة المصطلح ...

٣ - معضلة المنهج ...»^(٤).

= العربية: لماذا؟ وكيف؟، قدمه الأستاذ في اليوم الدراسي عن المعجم التاريخي للمصطلحات اللغوية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس، فبراير ١٩٩٩م. تلاه نداء آخر، من خلال مشاركة الأستاذ ببحث في موضوع: «مشروع المعجم التاريخي ومصطلحات النقد العربي»، بدعوة من جمعية الطلبة الباحثين في الأدب واللغة، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز - فاس، دجنبر ١٩٩٩م. وهكذا لم تفتد الدعوات، ولم تتوقف النداءات، قبل بداية المشروع، وأثناء إنجازه. (تنظر تفاصيل ذلك في: «تجربة معهد الدراسات المصطلحية في إنجاز المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية العربية»، أ.د. محمد أزهرى، ضمن أعمال ندوة: «المعجم التاريخي للغة العربية: قضايا النظرية والمنهجية والتطبيقية»، (ج ٢/ص: ٨١١ - ٨٣٨).

(١) كانت الطبعة الأولى سنة: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(٢) نشره معهد الدراسات المصطلحية، سنة: ٢٠٠٥م، ضمن سلسلة: «مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة»، رقم: ١.

(٣) كان ذلك سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٧م.

(٤) دليل مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)، ط. سنة: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ص: ٤.

وقد بينت المؤسسةُ تصورَها لحل تلك المعضلات. ومن معالم ذلك - بالنسبة لمعضلة المصطلح -: «الإعداد العلمي الشامل للمصطلح». وهو إعداد يقتضي:

أولاً: «إنجاز معجم مفهرس للمصطلحات في كل تخصص من التخصصات»^(١).

ثانياً: «تصنيف المصطلحات إلى:

معرفة، فتفرد مع تعاريفها موثقة؛

وغير معرفة، فترشَّح للتعريف»^(٢).

ثالثاً: «تعريف المصطلحات غير المعرفة»^(٣).

وهكذا أصبح أمر إنجاز «المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرفة» ضمن المشاريع العلمية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها.

٣ - ٢ - مراحل إنجاز المعجم:

مر إنجاز «المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرفة» بثلاث مراحل كبرى؛ لكل واحدة منها طبيعتها وخصوصيتها، ومنهجيتها وطريقتها، وهي: الجمع والتوثيق، والتصنيف والتنسيق، والمراجعة والتدقيق. نُبينا مفصلة كما يلي:

٣ - ٢ - ١ - مرحلة الجمع والتوثيق:

أسفر اليومان الدراسيَّان المخصصان لـ «مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية المعرفة»، عن تشكيل فريق البحث في مشروع «المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرفة»، فُضِّبَت لائحة الباحثين، والمصادر التي سيشتغل بها كل باحث.

(١) دليل مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع): ص: ١٣.

(٢) دليل مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع): ص: ١٣.

(٣) دليل مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع): ص: ١٣.

وكانت هيئة الإشراف على المشروع قد أعدت مجموعةً من الوثائق وُزعت على الباحثين، لتوحيد منهج العمل، وتنظيم عملية الإسهام في المعجم؛ ومنها:

- بيانات وتوجيهات للباحثين.

- نموذج لجذاذة موحدة.

- استمارة تتبع سير العمل، يعيئها كل باحث عند نهاية كل شهر، ثم يرسلها إلى هيئة الإشراف. وتضم هذه الاستمارة على الخصوص: اسم الباحث، واسم التخصص، والتكليف الخاص، مع المنجز منه^(١)، والمشاكل التي واجهها الباحث، ثم الحلول المقترحة. وتُختم الاستمارة ببعض الملحوظات التي يراها الباحث.

وهكذا قام كل باحث، في هذه المرحلة، بما يلي:

أ - إنجاز إحصاء تام للمصطلحات المعرفة في المصدر أو المصادر التي كانت من نصيبه.

ب - جمع التعريفات التي عُرفت بها المصطلحات في كل مصدر من المصادر، مع «التقسي لجميع المصطلحات المعرفة ضرباً من التعريف»^(٢)، ووضعها في جذاذات موحدة، تيسيراً لتصنيفها والاستفادة منها.

ج - توثيق النصوص المتضمنة للتعريفات توثيقاً كاملاً، بضبط صيغة المصطلح المعرف أولاً، واسم المعرف ثانياً، وسنة وفاته ثالثاً، وتحديد المصدر الذي أخذ منه التعريف رابعاً، وصيغة التعريف خامساً، ورقم الجزء والصفحة سادساً.

د - تحري الأمانة العلمية في نقل النصوص، وعدم التصرف في

(١) أي: بحصر عدد الكتب، والمجلدات، والمصطلحات، والتعريفات، والمعرفين، والجذاذات...

(٢) مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، أ.د. الشاهد البوشيخي، ص: ١٩.

صيغة التعريف، بتغيير بعض الألفاظ أو العبارات، أو زيادة أخرى، أو حذف بعضها حذفًا يخل بالتعريف...

وزيادة في التوثيق تمت مراجعة المادة المجموعة ب:

أ - التأكد من صحة المعلومات الواردة في الجذاذات الورقية.

ب - التثبت من تمام المعلومات والعناصر التي ينبغي أن تكون في كل جذاذة.

ج - تصحيح ما يحتاج إلى تصحيح في تلك الجذاذات.

د - حوسبة المادة المجموعة، وتصنيفها تصنيفات معينة، لتيسير الاستفادة منها في المرحلة الموالية.

٣ - ٢ - ٢ - مرحلة التصنيف والتنسيق:

صُنفت فيها التعريفات التي جُمعت كلها، عبر عمليات تنسيق شاملة، وعُرضت مرتبة ترتيبًا معجميًا تاريخيًا. فكان التصنيف الكامل للمعجم كله.

٣ - ٢ - ٣ - مرحلة المراجعة والتدقيق:

روجع فيها المعجم مراجعة أولى؛ شملت:

أ - تصحيح ما يحتاج إلى تصحيح.

ب - شكل ما يحتاج إلى شكل من الألفاظ والعبارات والنصوص.

ج - مراعاة علامات الترقيم وتوحيدها.

د - توثيق ما يحتاج إلى توثيق من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وغيرها من النصوص.

ثم روجع مراجعة ثانية؛ حُرص فيها على تدقيق مادته كلها، علميًا ومنهجيًا. ب:

أ - توحيد منهجية العرض وطريقة ترتيب مواد المعجم.

ب - التثبت من نصوص التعريفات توثيقًا وحجمًا ومراعاة لشروط التعريف.

- ج - تصحيح أخطاء المحققين الواردة في نصوص التعريفات.
د - استدراك بعض ما فات في مراحل الإنجاز السابقة.

٤ - مصادر المعجم:

بلغ عدد المصادر المعتمدة في هذا المعجم ستة ومائة (١٠٦)، تمتد زمنياً من القرن الثالث الهجري إلى القرن العاشر. وبلغ عدد مؤلفيها تسعة وخمسين: (٥٩)، بحكم تأليف مجموعة منهم لأكثر من كتاب. وكان أول ما اعتمد منها «مجاز القرآن» لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ)، وآخر ما اعتمد منها «معترك الأقران» للسيوطي (ت: ٩١١هـ).

وهي مصادر متنوعة: منها الكتب النقدية الخالصة، ومنها كتب العلوم التي شكلت الروافد الدائمة لمعين النقد؛ ومنها: كتب البلاغة، وكتب العروض، وكتب القافية، والكتب الأدبية العامة، وكتب الأخبار، وكتب الطبقات، وكتب شروح الشعر...

٥ - المسهمون في إنجاز المعجم: متعددون. وهم أصناف:

٥ - ١ - صنف أسهم بالتخطيط والإشراف: وذلك فضيلة الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي: المدير المؤسس لمعهد الدراسات المصطلحية، والأمين العام لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)؛ إذ وضع التصور العام لإنجاز المعجم، وأشرف عليه.

٥ - ٢ - وصنف أسهم بالجمع والتوثيق: وهم الباحثون الذين أحصوا التعريفات، وجمعوها، ووثقوها في جذاذات. وعددهم تسعة عشر (١٩). نذكرهم الآن، مرتبين حسب المصادر التي جمعوا مادة المعجم منها:

١ - الدكتور مصطفى اليعقوبي (جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - وجدة):

جمع ما في المصادر الآتية:

١ - مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ).

- ٢ - فحولة الشعراء، للأصمعي (ت: ٢١٦هـ).
- ٣ - جواهر الألفاظ، لقدامة بن جعفر (ت: ٣٣٧هـ).
- ٤ - التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ).
- ٥ - الفتح على أبي الفتح، لمحمد بن أحمد بن فُورجة البروجردي (ت: نحو ٤٥٥هـ).
- ٦ - دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ).
- ٧ - المدخل في دلائل الإعجاز (نشر ضمن كتاب «دلائل الإعجاز»)، لعبدالقاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ).
- ٨ - أسرار البلاغة، لعبدالقاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ).
- ٩ - الرسالة الشافية في الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ).
- ١٠ - كنيات الأدباء وإشارات البلغاء، لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني (ت: ٤٨٢هـ).
- ١١ - نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، لفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ).
- ١٢ - التبيان في شرح الديوان، لأبي البقاء العُكْبَرِي (ت: ٦١٦هـ).
- ١٣ - المجيد في إعجاز القرآن الكريم، لابن الزملكاني (ت: ٦٥١هـ).
- ١٤ - التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن، لابن الزملكاني (ت: ٦٥١هـ).
- ١٥ - التنبهات على ما في التبيان من التموهات، لأبي المطرف أحمد بن عميرة (ت: ٦٥٨هـ).

- ١٦ - نشير الجمان في شعر من ضمنني وإياه الزمان، لابن الأحمر (ت: ٨٠٧ هـ. وقيل: ٨١٠ هـ). (ألفه سنة ٧٧٦ هـ).
- ١٧ - تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب، لأحمد بن يحيى بن المرتضى (ت: ٨٤٠ هـ).
- ٢ - الدكتور محمد أزهرى (جامعة السلطان مولاي سليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - بني ملال):
جمع ما في المصادر الآتية:
- ١ - كتاب العروض، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت: ٢١٥ هـ).
- ٢ - كتاب القوافي، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت: ٢١٥ هـ).
- ٣ - أخبار أبي تمام، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٣٥ هـ).
- ٤ - أخبار البحتري، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٣٥ هـ).
- ٥ - أدب الكُتَّاب، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٣٥ هـ).
- ٦ - أخبار الراضي بالله والمتقي لله، أو تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ هـ إلى سنة ٣٣٣ هـ، من كتاب الأوراق، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٣٥ هـ).
- ٧ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٣٥ هـ).
- ٨ - أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٣٥ هـ).

- ٩ - شرح الصولي لديوان أبي تمام، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٣٥هـ).
- ١٠ - الجامع في العروض والقوافي، لأبي الحسن أحمد بن محمد العروزي (ت: ٣٤٢هـ).
- ١١ - العروض، لأبي الفتح عثمان بن جني النحوي (ت: ٣٩٢هـ).
- ١٢ - عروض الورقة، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٤٠٠هـ).
- ١٣ - الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي (ت: بعد ٤٠٠هـ).
- ١٤ - المقابسات، لأبي حيان التوحيدي (ت: بعد ٤٠٠هـ).
- ١٥ - أخلاق الوزيرين، لأبي حيان التوحيدي (ت: بعد ٤٠٠هـ).
- ١٦ - كتاب القوافي، لأبي القاسم الرقي (ت: ٤٥٠هـ).
- ١٧ - كتاب القوافي، للقاضي أبي يعلى عبدالباقي عبدالله بن المحسن التنوخي (كان حياً عام ٤٨٧هـ).
- ١٨ - القسطاس في علم العروض، لجار الله الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ).
- ١٩ - المعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج أبي بكر محمد بن عبدالملك (ت: ٥٥٠هـ).
- ٢٠ - الكافي في علم القوافي، لابن السراج أبي بكر محمد بن عبدالملك (ت: ٥٥٠هـ).
- ٢١ - الفصول في القوافي، لابن الدهان (ت: ٥٦٩هـ).
- ٢٢ - مختصر في العروض، للإمام الصاغاني (ت: ٦٥٠هـ).

- ٢٣ - الباقي من كتاب القوافي، لحازم القرطاجني (ت: ٦٨٤هـ).
- ٣ - الدكتورة لطيفة السني، (أكاديمية فاس):
جمعت ما في المصدر الآتي:
- ١ - كتاب الحيوان، للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ).
- ٤ - الأستاذة أنوار فلواتي، (جامعة ابن طفيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - القنيطرة):
جمعت ما في المصادر الآتية:
- ١ - الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ).
- ٢ - البلاغة، لأبي العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ).
- ٣ - القوافي وما اشتقت ألقابها منه، لأبي العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ).
- ٤ - كتاب التعازي والمراثي، لأبي العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ).
- ٥ - الفاضل، لأبي العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ).
- ٦ - ذم الخطأ في الشعر، لأحمد بن فارس اللغوي (ت: ٣٩٥هـ).
- ٧ - ضرائر الشعر أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة، للقزاز القيرواني (ت: ٤١٢هـ).
- ٨ - ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي (ت: ٦٦٣هـ).
- ٥ - الدكتور الصديق السعيدي، (أكاديمية فاس):
جمع ما في المصادر الآتية:
- ١ - قواعد الشعر، المنسوب لأبي العباس ثعلب (ت: ٢٩١هـ).
- ٢ - الفصيح، لأبي العباس ثعلب (ت: ٢٩١هـ).

- ٣ - شرح شعر زهير بن أبي سلمى، لأبي العباس ثعلب (ت: ٢٩١هـ).
 ٤ - مجالس ثعلب، لأبي العباس ثعلب (ت: ٢٩١هـ).
 ٥ - شرح ديوان الخنساء، لأبي العباس ثعلب (ت: ٢٩١هـ).
 ٦ - الدكتور رشيد سلاوي، (جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس):

جمع ما في المصادر الآتية:

- ١ - طبقات الشعراء، لعبدالله بن المعتز (ت: ٢٩٦هـ).
 ٢ - كتاب البديع، لعبدالله بن المعتز (ت: ٢٩٦هـ).
 ٣ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ).
 ٤ - البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ (ت: ٥٨٤هـ).
 ٧ - الدكتورة عزيزة المكينسي، (جامعة ابن طفيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - القنيطرة):

جمعت ما في المصدرين الآتين:

- ١ - عيار الشعر، لابن طباطبا العلوي (ت: ٣٢٢هـ).
 ٢ - نقد الشعر، لقدامة بن جعفر (ت: ٣٣٧هـ).
 ٨ - الدكتور عبدالحفيظ الهاشمي، (جامعة محمد الأول - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - وجدة):

جمع ما في المصادر الآتية:

- ١ - البرهان في وجوه البيان، لابن وهب الكاتب (كان حياً بعد سنة ٣٣٥هـ).
 ٢ - الوساطة بين المتنبي وخصومه، للقاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت: ٣٦٦هـ).

٣ - الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره، لأبي علي الحاتمي (ت: ٣٨٨هـ).

٤ - كتاب المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي، لأبي محمد الحسن بن علي بن وكيع (ت: ٣٩٣هـ).

٩ - الدكتور محمد الواسطي، (جامعة سيدي محمد بن عبد الله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز - فاس):

جمع ما في المصدر الآتي:

١ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت: ٣٥٦هـ).

١٠ - الدكتورة نجوى حيلوت، (جامعة مولاي إسماعيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مكناس):

جمعت ما في المصادر الآتية:

١ - التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم، لأبي الحسن العسكري (ت: ٣٨٢هـ).

٢ - المصون، لأبي الحسن العسكري (ت: ٣٨٢هـ).

٣ - كتاب الصناعتين، لأبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ).

١١ - الدكتور صالح أزوكاي، (جامعة ابن زهر - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - أكادير):

جمع ما في المصادر الآتية:

١ - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء، للمرزباني (ت: ٣٨٤هـ).

٢ - المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ).

٣ - شرح ديوان الحماسة، لأبي علي المرزوقي (ت: ٤٢١هـ).

- ٤ - شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، للخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢هـ).
- ١٢ - الدكتور محمد الأمين، (جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهرارز - فاس):
جمع ما في المصادر الآتية:
- ١ - النكت في إعجاز القرآن للرماني (ت: ٣٨٦هـ)، (ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز).
- ٢ - إعجاز القرآن للباقلاني (ت: ٤٠٣هـ).
- ٣ - معترك الأقران في إعجاز القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).
- ١٣ - الدكتور أحمد مزوارة، (جامعة مولاي إسماعيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مكناس):
جمع ما في المصادر الآتية:
- ١ - حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لأبي علي الحاتمي (ت: ٣٨٨هـ).
- ٢ - مفتاح العلوم، للسكاكي (ت: ٦٢٦هـ).
- ٣ - الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني (ت: ٧٣٩هـ).
- ١٤ - الدكتور محمد أمهاوش، (أكاديمية إفران):
جمع ما في المصادر الآتية:
- ١ - كتاب اختيار الممتع في علم الشعر وعمله، لعبدالكريم النهشلي (ت: ٤٠٣هـ).
- ٢ - زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت: ٤٥٣هـ).

- ٣ - أنموذج الزمان من شعراء القيروان، لابن رشيق القيرواني (ت: ٤٥٦هـ).
- ٤ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لابن رشيق القيرواني (ت: ٤٥٦هـ).
- ٥ - قراضة الذهب في نقد أشعار العرب، لابن رشيق القيرواني (ت: ٤٥٦هـ).
- ٦ - رسائل الانتقاد (ضمن رسائل البلغاء)، لابن شرف القيرواني (ت: ٤٦٠هـ).
- ٧ - سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي (ت: ٤٦٦هـ).
- ١٥ - الأستاذ أحمد العيساوي، (أكاديمية نازة):
جمع ما في المصدر الآتي:
- ١ - مواد البيان، لعلي بن خلف الكاتب (ت: بعد ثلاثينات ق ٥هـ).
- ١٦ - الدكتورة فاطمة مزبغة، (أكاديمية مراكش):
جمعت ما في المصادر الآتية:
- ١ - رسائل أبي العلاء، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ٢ - معجز أحمد، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ٣ - شرح ديوان ابن أبي حصينة، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ٤ - عبث الوليد، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ٥ - الأوزان والقوافي في شعر المتنبي، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ٦ - رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ٧ - زجر النابح، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ٨ - رسالة الصاهل والشاحج، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ٩ - الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).

- ١٠ - اللزوميات، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ١١ - رسالة الملائكة، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ).
- ١٧ - الأستاذة الحسنية العتيد، (أكاديمية فاس):
جمعت ما في المصادر الآتية:
- ١ - قانون البلاغة في نقد النثر والشعر، لأبي طاهر محمد بن حيدر البغدادي (ت: ٥١٧هـ).
- ٢ - كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب، لضياء الدين بن الأثير (ت: ٦٣٧هـ).
- ٣ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير (ت: ٦٣٧هـ).
- ٤ - المفتاح المنشأ لحديقة الإنشاء، لضياء الدين بن الأثير (ت: ٦٣٧هـ).
- ٥ - الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، لضياء الدين بن الأثير (ت: ٦٣٧هـ).
- ١٨ - الدكتور عبدالرزاق صالح، (جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز - فاس):
جمع ما في المصادر الآتية:
- ١ - تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، لابن أبي الإصبع المصري (ت: ٦٥٤هـ).
- ٢ - بديع القرآن، لابن أبي الإصبع المصري (ت: ٦٥٤هـ).
- ٣ - نضرة الإغريض في نضرة القريض، للمظفر العلوي (ت: ٦٥٦هـ).
- ١٩ - الأستاذ عبداللطيف المعاني: (أكاديمية الرشيدية):
جمع ما في المصدر الآتي:
- ١ - منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لحازم القرطاجني (ت: ٦٨٤هـ).

ويلحق بهذا الصنف المسهمون بمراجعة بعض ما جُمع ووُثق من جذاذات. وهم خمسة (٥):

- الدكتور عبدالعلي حجيج، (جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز - فاس).

- الدكتور محمد بوحمدي، (جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز - فاس).

- الدكتور العياشي السنوني، (جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز - فاس).

- الدكتور رشيد سلاوي، (جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس).

- الدكتور محمد أمهاوش، (أكاديمية إفران).

٥ - ٣ - وصنف أسهم بالتصنيف والتنسيق: لتنظم الجذاذات المجموعة كلها في صورة معجم مرتب ترتيباً معجمياً وتاريخياً. وقد نهض بذلك الدكتور رشيد سلاوي.

٥ - ٤ - وصنف أسهم بالمراجعة للمعجم كله: فقدم الملحوظات التي عنت له بشأنه. وهما:

- الدكتور مصطفى اليعقوبي (جامعة محمد الأول - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - وجدة).

- والدكتور محمد بوحمدي (جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهراز - فاس).

٥ - ٥ - وصنف أسهم بالتدقيق للمعجم كله في المراجعة النهائية: فجعله في الصورة التي انتهى إليها علمياً ومنهجياً. وهما:

- الدكتور حسن الأمراني (جامعة محمد الأول - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - وجدة).

- والدكتور محمد أزهرى (جامعة السلطان مولاي سليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - بني ملال).

هذا، وإن المسهمين في المعجم، كانوا يعملون بإشراف من الأستاذ المشرف، وفي ضوء توجيهاته العلمية، ونصائحه المنهجية، إلى أن استوى المعجم على الصورة التي يُقدّم عليها اليوم.

والقاسم المشترك بين المنجزين أنهم متخصصون في الدراسة المصطلحية، وفي النقد الأدبي. ومعظمهم أنجز أكثر من بحث في هذا المجال، وجميعاً تتلمذوا على الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي، حفظه الله ﷺ.

والله تعالى نسأل أن يجعل المسهمين في هذا المعجم ممن قال فيهم سبحانه: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يُقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُجَاوِزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصِّدْقَ إِذْهَ كَانُوا يُوْعَدُونَ﴾ (١).

٦ - منهج تأليف المعجم وطريقة عرض التعريفات فيه:

خضع تأليف هذا المعجم، وترتيبه، وعرض مادته، لمنهج معين، يقوم على مجموعة من العناصر في الشق المعجمي، والتاريخي، وفي عرض التعريفات:

٦ - ١ - ففي شق الترتيب المعجمي: روعي ما يلي:

أ - ترتيب أبواب المعجم ترتيباً ألفبائياً، من الألف إلى الياء، وقد ضمت أبواب المعجم بذلك الحروف الهجائية كلها.

ب - ترتيب المواد الاصطلاحية التي اشتقت منها المصطلحات المعرفية ترتيباً ألفبائياً، داخل كل باب. ونعني بالمادة الاصطلاحية هنا، الجذر الذي يضم الحروف الأصلية التي يتشكل منها المصطلح.

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٦.

وقد شكلت كل مادة اصطلاحية مدخلاً معجمياً خاصاً، روعي فيه الترتيب الداخلي للمواد، ووضعت بين قوسين، مع الفصل بين الحروف المكونة لها بنقط. فكانت أول مادة اصطلاحية في المعجم هي: (أ.ب.د)، وآخر مادة هي (ي.ق.ن). وبلغ مجموع المواد الاصطلاحية: خمس عشرة وخمسمائة: (٥١٥).

ج - ترتيب المصطلحات داخل كل مادة اصطلاحية ترتيباً يراعي تقديم المصطلح المفرد الذي جاء بصيغة الإطلاق، على المصطلح المركب ضرباً من التركيب:

فإن كان المصطلح مفرداً مطلقاً، روعي فيه ترتيب المصطلحات المشتقة من المادة الاصطلاحية الواحدة ترتيباً داخلياً يعنى بجملته من الأمور، منها:

أولاً: مراعاة الترتيب الهجائي للمصطلحات المفردة، حسب أوائل الأصول، فثوانها، فثوالثها، لتيسير الوصول إلى المطلوب؛ فوضع مصطلح «التصدير»، مثلاً، ضمن المصطلحات التي تبدأ بحرف الصاد؛ لأن مادته الاصطلاحية هي: (ص.د.ر).

ثانياً: مراعاة الترتيب الاشتقاقي للأوزان والصيغ التي يجمعها الجذر اللغوي والجذر المفهومي الواحد؛

بعرض المشتق من الثلاثي، ثم المشتق من الرباعي... وهكذا. وعرض الصيغة المصدرية، متبوعة باسم الفاعل، فاسم المفعول، فالصفة المشبهة، فاسم التفضيل.

وعرض صيغة المفرد قبل صيغة الجمع.

وصيغة المذكر قبل صيغة المؤنث.

ثالثاً: إلحاق المصطلحات المعرفّة التي وردت في نصوصها الأصلية بصيغة الفعل، بصيغة المصدر، وعرضها بالصيغة المصدرية موضوعة بين قوسين (...). من ذلك، مثلاً، إلحاق مصطلح «أصْفَى» - الذي جاء في نسه بصيغة الفعل الماضي - بصيغة المصدر (الإصفاء)، وهي الصيغة التي

عُرِضَ بها في المعجم. وفُعل ذلك مع أحد عشر فعلاً آخر: (١١)، هي: «أخْلَفَ»، و«أخْلَى - يُخْلِي»، و«يُرْتَجُّ»، و«يرشح»، و«سَرَدَ»، و«صابى»، و«أعذَرَ»، و«اعتاصَ»، و«أفصحَ»، و«أفصَى»، و«أكدى».

وإن كان المصطلح مركباً ضرباً من التركيب: فقد عُرِضَ بهذه الطريقة: تقديم المصطلح المركب تركيباً إضافياً، وإتباعه بالمصطلح المركب تركيباً وصفيّاً، وإتباعهما بالمصطلح المركب تركيباً عطفياً، وتأخير المصطلح المركب تركيباً آخر.

وكل مصطلح مركب عُرِضَ مرتين: فالمركب تركيباً إضافياً عُرِضَ في مادة المصطلح المضاف، وفي مادة المصطلح المضاف إليه، والمصطلح المركب تركيباً وصفيّاً عُرِضَ في مادة المصطلح الموصوف، وفي مادة المصطلح الواصف، والمصطلح المركب تركيباً عطفياً عُرِضَ في مادة المصطلح المعطوف، وفي مادة المصطلح المعطوف عليه، وكل مصطلح من هذه المصطلحات إذا عُرِفَ مرة، يحال عليه في المرة الأخرى؛ تجنباً للتكرار، وتيسيراً للوصول إلى المراد.

وبناءً على ذلك عُرِضَ مصطلح «فساد المقابلات»، مثلاً، مرة أولى في باب الفاء، مادة: (ف.س.د)، ومرة ثانية في باب القاف، مادة: (ق.ب.ل)، وعُرِضَ مصطلح «الشاعر المُعَلَّبُ»، مثلاً، في باب الشين، مادة: (ش.ع.ر)، وفي باب الغين، مادة: (غ.ل.ب)، وعُرِضَ مصطلح «الاجتلاب والاستلحاق»، مثلاً، في باب الجيم، مادة: (ج.ل.ب)، وفي باب اللام، مادة: (ل.ح.ق).

وقد عُرِضَتِ المصطلحات المركبة، بأصنافها الثلاثة، عرضاً يراعي ترتيبها ترتيباً هجائياً.

فهذا هو المطّرد في المعجم، ولا يخالف إلا لسبب قوي؛ كأن تُغَلَّبَ الأهمية التاريخية في عرض التعريفات، فيطراً على الترتيب نوع من التقديم والتأخير، عندما تدعو الضرورة إلى ذلك، وكأن ترد بعض المصطلحات المعرفة بصيغة واحدة فقط، فلا يُحتاج معها إلى ما ذُكِرَ.

٦ - ٢ - وفي شق الترتيب التاريخي: روعي هذا النوع من الترتيب في عرض التعريفات الخاصة بكل مصطلح، عندما تتعدد؛ وذلك باتباع ما يلي:

أ - عرض التعريفات لدى المؤلف الواحد مرتبة ترتيباً تاريخياً:

فإن كانت تلك التعريفات في مؤلف واحد، عُرضت مرتبة بحسب تسلسل ورودها في صفحات الكتاب.

وإن كانت تلك التعريفات في مؤلفات عدة للمؤلف الواحد، اجتهد في عرضها مرتبة ترتيباً تاريخياً، ما أمكن، بحسب الأقدم فالأقدم، انطلاقاً مما أكدته بعض المرجحات؛ وذلك بهدف الوقوف على رصد التطور الذي يمكن أن يعرفه تعريف المصطلح الواحد، لدى المؤلف الواحد، من خلال تراثه كله. وقد تيسر هذا الأمر مع بعض الأعلام، فوُضعت التعريفات التي جاء بها ابن أبي الإصبع المصري، مثلاً، في كتابه الأول «تحرير التحبير»، قبل التعريفات الواردة في كتابه الثاني «بديع القرآن».

لكن الأمر تعذر مع مؤلفين آخرين عُرفوا بكثرة إنتاجاتهم العلمية، كأبي بكر الصولي، وأبي العلاء المعري، وضياء الدين بن الأثير، وغيرهم. وهو ما جعل أمر الترتيب التاريخي داخل تراث كثير من الأعلام صعباً في هذه المرحلة. نسأل الله تعالى أن يعيننا بفضلته وتوفيقه على تجاوز هذه العقبة في إصدار آخر لهذا المعجم.

ب - عرض التعريفات الخاصة بكل مصطلح نقدي لدى مجموع المؤلفين الذين أثار عنهم تعريف معين لذلك المصطلح، مرتبة ترتيباً تاريخياً، بحسب وفيات أولئك الأعلام، إن كانوا معلومين بأسمائهم، أو ألقابهم، أو كناههم. أما التعريفات المجهولة المعرف، من قبيل: «قال قوم»، وغيرها، فقد اجتهد في وضعها في أنسب موضع لها، اعتماداً على المرجح السياقي المناسب، أو بحسب الظن الغالب، وإن تعذر ذلك، وُضعت في آخر التعريفات المعلومة النسبة، تحت عنوان: «مجهولون».

٦ - ٣ - وفي شق عرض المصطلحات المعرّفة:

اتُّبع نمط موحد في عرض تعريفات المصطلحات النقدية في هذا المعجم، يقوم على ما يلي:

- أولاً: اسم الباب: (باب الألف) مثلاً.

- ثانياً: المادة الاصطلاحية التي اشتق منها المصطلح، ك: (أ.خ.ذ)، مثلاً.

- ثالثاً: المصطلح، بالصيغة الاشتقاقية والصرفية والتركيبية التي سيتم تعريفه بها.

- رابعاً: اسم المعرّف، وسنة وفاته، إن كانت معلومة، أو ترجيح سنة معينة، إن كان مختلفاً فيها. مع الاكتفاء بذكر ألقاب بعض المعرّفين، أو كنانهم، عندما تكون مشهورة أكثر من أسمائهم، كالجاحظ، مثلاً.

- خامساً: التعريف الذي عرّف به المصطلح، كما ورد عند المعرّف، من غير تدخل من المنجزين.

- سادساً: عنوان الكتاب الذي ورد فيه التعريف، مع تعيين الجزء، والصفحة، إن كان الكتاب مؤلّفاً من أجزاء، والاقتصار على تحديد رقم الصفحة، إن كان في جزء واحد. وقد كُتبت عناوين مجموعة من المصادر بصيغتها الكاملة لقصرها، بينما وُضعت مختصرات لمجموعة أخرى، لطولها، وكثرة ترددها. وقد ذُكرت صيغ الاختصار أمام كل كتاب شمله ذلك، في فهرس المصادر والمراجع، في آخر المعجم.

- سابعاً: عندما تتعدد تعريفات المصطلح الواحد، لدى الشخص الواحد، في الكتاب الواحد، يكتفى بكتابة: «نفسه»، مع تحديد رقم الجزء والصفحة من الكتاب، لبيان موارد تلك التعريفات متسلسلة فيه؛ وذلك تجنباً لتكرار المعلومات الخاصة بالمؤلف والمؤلف.

- ثامناً: عندما تتعدد تعريفات المصطلح الواحد، لدى أكثر من معرّف، تُرتب ترتيباً تاريخياً، وتوضع أرقام متسلسلة أمام أسماء المعرّفين.

- تاسعاً: عندما توجد تعريفات لمعرفين مجهولين، يُجتهد في وضعها في مكانها المناسب ضمن التعريفات الأخرى المعلومة النسبة؛ فإن تعذر الأمر، عُرضت في نهاية التعريفات، تمييزاً لها، حتى لا تشوش - منهجياً - على الترتيب التاريخي المعمول به في المعجم.

٧ - الصعوبات والمشاكل:

إن إنجاز «المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرفة» شيء جميل! وأجمل منه أن يتم بشروطه العلمية، وضوابطه المنهجية! وفي مقدمتها تحقيق مبدأي الشمول والاستيعاب، بشكل يراعي جمع مجموع التعريفات، الخاصة بمجموع المصطلحات المعرفة، لدى كل المعرفين، من خلال كل المصنفات، في كل العصور، وفي كل الأمصار!

إن تحقيق هذا الأمر كان ولا يزال الهدف الأسمى لدى مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)؛ لكن، ما العمل أمام «ندرة الخبير، وقلة النصير، وطول المسير؟!»^(١). فما أكثر الباحثين حين تعدُّهم، ولكنهم في البحث العلمي الحقيقي الجاد الذي يتطلب التضحية، واستعداد النفس، وطول النفس - قليلون! وما أكثر أنواع امتداد تلك المصطلحات، زماناً، ومكاناً، وإنساناً، وعنواناً!

وما دام الأمر كذلك، أفلا يُكتفى بما يُدرکه الوسع؟ ويُرجأ ما لم يدرکه إلى حين؟

ذلك ما تم فعلاً؛ لأن إنجاز المعجم في صورته الشاملة اعترضته صعوبات جمّة، يأتي في مقدمتها:

- أولاً: صعوبة وجود فريق متفرغ لإنجاز العمل؛ فريق مُضَحَّ صابر، منجز لعمله مثابر.

- ثانياً: انهماك مجموعة من الباحثين المسهمين في المعجم - أثناء

(١) مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، أ.د. الشاهد البوشيخي: ص ٢٨.

فترات الإنجاز، وقد طالت! - في إنجاز رسائلهم الجامعية، مما كان يضطرهم إلى التوقف عن العمل في المعجم، وتخصيص وقتهم لإنجاز بحوثهم.

- ثالثاً: صعوبة تتبع الترتيب التاريخي بالنسبة للتعريفات المجهولة النسبة؛ من قبيل: «قال قوم»، و«عند قوم»، و«يرى قوم»، و«عند العلماء»، و«عند أصحاب القافية»، و«قال آخرون»، و«قيل»...

- رابعاً: صعوبة تتبع الترتيب التاريخي بالنسبة لمؤلفات المؤلف الواحد.

٨ - كلمة شكر وتقدير:

رغم كل تلك الصعوبات، أنجز هذا المعجم، وذلك ما يجعلنا نقدم خالص عبارات الشكر لكل من أسهم فيه بنصيب: تخطيطاً وإشرافاً، وفهرسة وتكشيفاً، وجمعاً وتأليفاً، ومراجعة وتصنيفاً، وتدقيقاً وتوليفاً، ورقناً وتصنيفاً، ونشراً وتعريفاً، تطوعاً أو تكليفاً؛ مع ما تقتضيه كل عملية من هذه العمليات، من صبر ومصابرة، وجد ومثابرة. جعل الله عملهم مشكوراً، وإنجازهم مأجوراً، وكل واحد منهم عند ربه مذكوراً.

فلكل هؤلاء الشكر الوافر، والثناء العاطر، والدعاء بالخير المتواتر، والحمد لله الذي هو الأول والآخر.

وكتبه راجي عفو ربه، المتطلع إلى واسع رحمته:

محمد بن عبدالعزيز أزهرى

رحم الله امرءاً دعا له بالرحمة

ببني ملال، في ٢٣ رمضان المعظم، سنة ١٤٤١هـ.

الموافق لـ: ١٧ ماي ٢٠٢٠م



بيان الرموز والاختصارات

أ = الأستاذ.

أة = الأستاذة.

أ.د. = الأستاذ الدكتور.

ت = توفي.

د = الدكتور.

دة = الدكتورة.

ج = الجزء.

ص = صفحة.

ط = طبعة.

ق = القرن.

ق.م = قبل الميلاد.

م = ميلادية.

هـ = هجرية.

/ (بين رقمين) = حاجز عن يمينه رقم جزء الكتاب، وعن شماله رقم الصفحة.

- (بين رقمين) = عارضة عن يمينها رقم الصفحة التي بدأت بها الإحالة، وعن شمالها رقم الصفحة التي انتهت بها.

كما تم تفسير مختصرات عناوين المصادر المعتمدة في المعجم، في فهرس المصادر والمراجع، على غرار: «العمدة = العمدة في محاسن الشعر وآدابه».

٤ - فهرس المحتويات

أرقام الصفحات

المحتويات

الجزء الأول

٦	هيئة إنجاز المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرّنة
٧	لائحة المصادر المعتمدة في المعجم مع أسماء المحصنين للتعريفات بها ...
٢٣	تقديم المؤسسة
٢٥	مقدمة بقلم الأستاذ الدكتور محمد أزهرى
٥٥	بيان الرموز والاختصارات
٥٧	المعجم التاريخي للمصطلحات النقدية المعرّنة
٥٩	باب الألف
٧٥	باب الباء
١٣٥	باب التاء
١٥٠	باب الثاء
١٦١	باب الجيم
٢٤٤	باب الحاء
٢٨٤	باب الخاء
٣٣٠	باب الدال
٣٤٥	باب الذال
٣٥٦	باب الراء
٤١٣	باب الزاي



المحتويات

٤١٩	باب السين
٤٧١	باب الشين
٥٣٢	باب الصاد
٥٥٨	باب الضاد

الجزء الثاني

٥	باب الطاء
٤٤	باب الظاء
٤٥	باب العين
١٣٦	باب الغين
١٥٢	باب الفاء
٢٠١	باب القاف
٢٦٩	باب الكاف
٣٠٦	باب اللام
٣٤٤	باب الميم
٣٦٩	باب النون
٤١٥	باب الهاء
٤٢٧	باب الواو
٥٠١	باب الياء
٥٠٣	الفهارس العامة
٥٠٥	١ - فهرس المصطلحات النقدية المعرفة في المعجم
٥٣٤	٢ - فهرس المعرفين
٥٥٤	٣ - فهرس المصادر والمراجع
٥٦٧	٤ - فهرس المحتويات

